« رؤى مستقبلية »

السير على خطى الباحثين

بداية نود أن نطرح عدة تساؤلات منها:

ماذا تحتاج مصر الآن؟ هل تحتاج إلى مجرد شـباب ذو عقلية عادية نمطية أم إلى شباب موهوب يمتلك مهارات إبداعية وعقلية عبقرية؟

كيف نفكر كأشخاص عاديين مثلما يفكر الباحثون والعباقرة؟

هـل النجاح حكراً علـى الناجحين فقط أم كل منا يسـتطيع أن يكون ملحمة نجاح؟ وكيف؟

مصـر تحتاج الآن وسـتظل فـى احتياج دائم إلى شـباب يبدأ .. يفكر.. ينطلق .. يبحث.. يبتكر ويبدع...

فشباب مصر ركيزة الوطن ومستقبله المشرق فهذا وقت الشباب المفكر المبدع الموهوب.

السادة القراء الأعزاء أرجو منكم التمعن فى لفظ "بحث ".

فالبحث هو الوسـيلة التي يحقق الإنسـان عن طريقها ما يرغب فيه من تقدم وتطور على جميع المستويات، ونحن لا نقصد هنا البحث بمفهومه البسيط ولكن يهمنا أن يكون البحث مبنياً على أسس علمية .

بقلم/
هبه إبراهيم محمد موسى
أخصائى متابعة بإدارة تنمية المواهب

نقصد هنا البحث العلمى الـذى هو السبيل الوحيد والأمثـل لاكتشاف الجديد والابتكار والابتعاد عن أسلوب الحياة النمطي، حيث يقوم الباحث بدراسة نوعية مُعَيَّنة من المشكلات أو الموضوعات المُرتبطة بتخصُّصه، وتحليلها، وفي النهاية الوصول لاستنتاجات تُسهم في صياغة حلول وتطبيق النظريات على أرض الواقع كى يصبح واقعاً أجمل.

كل الناجحين كانت لديهم رؤية واضحة عما يريدون، وكانت لديهم أهداف واضحة ومحددة بكم وزمن.

عزيزى القارئ لتكن لك أهـداف ورؤى خاصة بك ، أهداف لك وحدك ، أهداف توقظك إذ ينام الآخرون ، وتشغلك إذ يغفل الآخرون، وترشدك إذ يتيه الآخرون.

كيف تكون باحثاً ناجحاً ؟

ولكي يكون الباحث ناجحاً يجب أن يمتلك الثقافة الكافية، والشغف الكافي من أجل تحصيل أكبر قدر من الثقافة، وأن يمتلك الصبر، وذلك لأن البحث العلمي يحتاج إلى أن يكون الباحث صبوراً للغاية. بالإضافة إلى ذلك فإن الباحث العلمي يجب أن يكون على اطلاع كامل على شروط وقوانين البحث العلمي، وذلك لكي يكون بحثه العلمي موافقاً لها بشكل كامل.

إن سر النجاح هو:

العمل بلا يأس، والمثابرة بلا فتور ، حيث قال

ابن الجوزي : البكاء ينبغي أن يكون على ضعف الهمم.من أسباب النجاح أيضاً: التفكير المستمر والهادف، وصبر وعمل جاد.

حدد أهدافك، ثم امض لها كما مضى إليها الناجحون ، استرخص لها كل عزيز ، أعطها أفضل أوقاتك ، أترك لها ساعة من يومك ، أترك مجالس الكلام والعبث ، واسأل الله تعالى التوفيق وتوكل عليه فإنه لن يضيعك أبداً. لن تكون عظيماً إلا بعمل مستمر وجهد متواصل.

إذا استصعب عليك أمر ما ، فحاول مرة بعد مرة حتى تنجح .. ولا تنس أن قطرة الماء المتتابعة تحفر أخدوداً في الصخر الأصم.

جميل منك أن تحلم ، ولكن ماذا ستعمل لحلمك كي يصبح حقيقة ؟ إذا لم تكن لديك إجابة ، فارقد مع أحلامك بسلام . سئل أديسون في أواخر حياته : ما أسباب نجاحك ؟ فقال القراءة الدائمة بلا انقطاع ، والعمل بلا يأس.

إنك لن تصل إلى النجاح الذي تريد إلا بعد أن تكون قد أخطأت وأخطأت وأخطأت .. هذه ضريبة الإتقان وقاعدة النجاح ، لا تخف من الفشل وكرر المحاولة ، فمحاولة النهوض أفضل من أن تطأك الأقدام وأنت مستلق على الأرض.

مهم جداً أن تثق بنفسك، وتؤمن بقدراتك. ربما تكون أهم مهارة حياتية هي القدرة والرغبة في التعلم، فمن خلال تعلم مهارات جديدة، يزداد فهمنا للعالم من حولنا ونجهز أنفسنا بالأدوات التي نحتاجها لكي نعيش حياة أكثر إنتاجية وإشباعًا، ونعمل على إيجاد طرق للتغلب على التحديات التي تواجهنا حتمًا في الحياة.

الباحث لابد أن يكون مبدعاً

التّفكير الإبداعي هو النّظر إلى شيء ما بطريقة مختلفة وجديدة، وهو ما يُعرف بالتّفكير خارج الصّندوق، حيث يشتمل على التّفكير الجانبيّ أو القدرة على إدراك الأنماط غير الواضحة في أمر ما، كما يمتلك الأشخاص المبدعون القدرة على ابتكار وسائل جديدة لحلّ المشكلات ومواجهة التّحديات.

التّفكير الإبداعي في العمل يحدث عندما يقوم المدير بالتّفكير بطريقة مختلفة لحلّ المشكلات التي تواجهه في العمل، حيث يشجّع الموظّفين على إيجاد حلول للمشكلات دون الرّجوع إلى الطرق التّقليدية في ذلك؛ ممّا يُعطيهم شعوراً بالإنجاز والاستقلالية، كما يُمكّن هذا التّفكير من العثور على مزيد من الأفكار الغير مألوفة.

تدريب العقل على التخيّل بشكل منتظم بدلاً من تركيز القوّة العقلية على الأعمال الروتينية لمواجهة المشكلات ، ومن خلال عملية التخيّل نستطيع أن نتوصل لمعلومات وطرق تُمهّد لنا الطريق لتحقيق النجاح، ولأن التخيل مهارة يمكن اكتسابها مع الوقت سنقدم لك عزيزي القارئ بعض الوسائل التي تساعدك فى تنمية حس الخيال لديك وهى:

التأمل

إنّ الابتعاد عن ضغوطات الحياة اليومية والاختلاء بالنفس في أحضان الطبيعة لممارسة التأمل يساعد في تنمية حس الخيال.

القراءة

اقرأ عن مواضيع خارج نطاق اهتماماتك فعليك إذن بقراءة كتب ومقالات عن مواضيع خارج نطاق تخصصك، تطرّق إلى مواضيع جديدة واعرف عنها المزيد فلا شكّ أنّها ستمدّك بوجهة نظر جديدة تسهم في توليد أفكار إبداعية ومختلفة.

الكتابة

إذا كان لديك موهبة فى كتابة الشعر أو النثر أو القصص القصيرة أو الروايات احرص على تنمية هذه الموهبة فهى ستحفز دماغك على التفكير بعمق وبالتالى الغوص فى خيالك الواسع للوصول إلى أفكار متميزة وحتى وإن لم تكن تمتلك موهبة الكتابة قم بكتابة مذكراتك اليومية ومشاعرك

وأحاسيسك فجميعها يسهم نوعاً ما بتنمية حس الخيال عندك.

إذن لابد من تخصيص وقت معيّن للتّفكير الإبداعي؛ حيث يمكن تحديد ساعة من اليوم أو من الأسبوع يتمّ خلالها ممارسة التّفكير الإبداعي حول شيء محدد.

إذن نحن بحاجة إلى التخيل لكى نكون الأفضل والأنجح والأكثر تميزاً بين الناس.

فكر خارج الصندوق

التفكير الإبداعي هو أحد أهم عوامل التقدم الذي نعيشه، فقدرة الإنسان على الخيال، وعلى التفكير خارج الصندوق بالمعنى المتقدم، هي السبب في ظهور الحضارات وتقدم الأمم.

كل من يفكر بشكل خارج عن المألوف ويحاول التحدى والوصول لحلول رائدة وجديدة يحصل دوماً على أفكار جديدة تمكنه من حل المشاكل بفاعلية وكفاءة أكثر من غيره. التفكير خارج الصندوق يؤدى إلى توسيع رؤيتك للعالم بشكل مختلف يتيح لك ذلك بالحصول على رؤية أوسع للأحداث فى حياتك الشخصية والمهنية.

كيف تكون سعيداً فى عملك ؟

السعادة فى عملك هى اختيارك أنت ..... نعم هى اختيارك. كيف؟

■ فكر بإيجابية فى عملك

لا تفكر كثيراً فى أن تحظى بأفضل جهة عمل وأكثر الزملاء دعماً . فقط ركز على المناطق التى تجعلك تشعر بالحماس فى وظيفتك الحالية تجنب العوامل السلبية وابق بعيداً عن المتشائمين . حاول أن تجمع خبرات قدر الإمكان واعلم أن السعادة فى عملك الحالى تفتح أمامك فرصاً مستقبلية ما كنت لتحلم بها.

■ لا تخسر يومك

إن كنت تحب عملك فهذا خبر جيد، ولكن إن لم تكن تحبه فأنت بحاجة فعلية لهذة النصيحة. كل ما تحتاج إليه هو أن تكتشف مهاراتك واهتماماتك . واسأل نفسك عن الشئ الذى يمكنك القيام به بسعادة. هذا قد يكون شيئاً بعيد كل البعد عن وظيفتك . قد يكون هو هوايتك القيام بهذا الشئ على أساس يومى سيجعلك تشعر بالسعادة ورأيك بشأن وظيفتك سيتغير تدريجياً .

■ طور نفسك

لا تنتظر المساعدة من أحد سوى نفسك . بعض الأفراد يشعرون بعدم الرضا عن وظيفتهم بسبب أنهم لا يتطورون على المستوى المهنى والشخصى. إن كنت تريد تطوير نفسك فلا تنتظر كثيراً وابدأ على الفور . أنت المسئول عن تطوير مهاراتك. بالطبع يمكنك استشارة مديرك وسؤاله عن نقاط ضعفك التى تحتاج منك إلى اهتمام.

■ أسس شبكة معلوماتك بنفسك

لا تشكو من أنك ليس لديك تفاصيل عن قسمك أو عن الأقسام الأخرى . لا تشكو من أنك لا تعرف زملاء عملك . لا تنتظر إلى أن يقوم مديرك المباشر بتغذيتك بالتفاصيل ابحث عنها بنفسك . شبكة المعلومات التى تؤسسها يمكن أن تدعم أدائك.

كيف تظل منجزاً طوال اليوم؟

قم بالمهام الواضحة والمحددة:-

اسأل نفسك ما هى الخطوة القادمة لإتمام المشروع أو المهمة؟

اغتنم الصباح

اذهب باكراً وتصفح حساباتك الشخصية والمواقع الإخبارية وبريدك الإلكتروني ثم اغلقها.

اهتم بالأساسيات

ستمنحك ٨ ساعات من النوم والإفطار الصحى، والرياضة ذهناً يقظاً.

خطط لأيام الاجتماعات

إذا كان ممكناً ضع يومين أسبوعياً للاجتماعات وبقية الأيام لإنجاز المهام.

بدل المشهد

اجلس فى مكان آخر فى المكتب حتى تتجنب الجمود أو الحظر الإبداعى.

تذكر لماذا:

تذكر شغفك ودافعك وسبب اختيارك هذه المهنة.

كن واعياً:

تعرف على ما يحفزك للاستمرار وما يعيقك عن مسارك.

دع عملك فى مكتبك:

استرخ عند عودتك إلى المنزل حتى تعود إلى العمل بذهن نشيط.

قم بتحميل تقويم سنوى:

تقويم يحتوى على إشعارات لتنبيهك إلى مواعيدك.

المشى ١٥ دقيقة: أخرج إلى الهواء الطلق عدة مرات يومياً حتى تتفادى التحديق فى شئ واحد.

جدول أهدافك بالساعة:

حدد أهدافك زمنياً وتجنب تعدد المهام قبل أن تنجزها استخدم ورقة وقلم واكتب أفكارك وبسطها.

كن مسئولاً:

لا تتوقف حتى تنتهى ولهذا فإن تحديد أهداف واقعية مهم جداً.

عقلك .. لا مكانك هو ما يجب أن يتغير

كثيرا ما تصيب أحدنا كبوة فيفكر في هجر المجتمع الذي عاصر كبوته ممنياً نفسه بنجاح في مكان آخر ، أو يربط أحدهم نجاحه بتغير الظروف أو المكان ، والحقيقة أن كل هذا هراء وأن الذي يجب تغييره حقاً هو العقل الذي يعتنق هذا التصور ، فما دام عقلك معك فلن يفيدك التغيير شيء .

توماس أديسون يقول لن تستطيع حل مشكلة بنفس الذهن الذي أوجدها ، لذا يجب أن تطرد من ذهنك أن الظروف إذا ما تغيرت فستكون أكثر قدرة على الإنتاج والعطاء ، كلا بل تستطيع الإنتاج والعطاء من الآن ، وإلا فلن تستطيع أبداً ، أنا لا أنكر أن تغيير البيئة في بعض الأحيان يكون صحياً ، ولكن في معظم الأوقات يكون حجة

فارغة نهرب بها من مواجهة أنفسنا ومواجهة الأمور القائمة في حياتنا .

ولقد كنت أحد من وقع أسير هذا الاعتقاد لفترة من الزمن ، كنت أعتقد خلالها أن حل مشاكلي يكمن في تغيير الواقع الذي أحياه ، والمجتمع الذي يحيط بي ، وبأنني إذا ما تغير الزمان والمكان سأكون أفضل حالاً وسأجد مفتاح تفوقي وسعادتي.

وعندما حدث ما كنت أرجو وأطمح وجدت نفسي وجهاً لوجه أمام واقعي الذي لم يتغير ، حينها تأكد لي أن التغيير يكمن في داخل المرء نفسه لا في الظروف التي تحيط به ، وأن المرء ما هو إلا نتاج أفكاره ومعتقداته .

يقول الفيلسوف الأيرلندي جورج برنارد شو الذين لا يستطيعون تغيير عقولهم لا يستطيعون تغيير أي شيء .

ففي عقل الواحد منا تكمن الأفكار المتفائلة الحماسية ، والأخرى التشاؤمية السوداء ، ومن عقولنا تتولد معتقداتنا ، وينشأ سلوكنا وتصرفاتنا.

فإذا ما نحينا أمر الفشل جانباً ، وانطلقنا في طريق النجاح والارتقاء ، بدون انتظار تغيير لزمان أو مكان ، فإننا سنكون فعلنا الكثير .. والكثير . أعود وأكرر أن تغيير البيئة قد يصلح في أحيان كثيرة كعامل من عوامل النجاح ، لكننا لا يجب أن نرهن أمرنا بهذا التغيير الذي قد يأتي وقد لا نراه. فلنغير من أفكارنا ومعتقداتنا ، نتسلح بالإيجابية والإصرار ، ونبدأ في مواجهة الحياة بصدر لا يخشى الهزيمة .

أنت كباحث ...اكتشف القائد الذى بداخلك

كلاً منا بداخله قائد وهناك من يعلمه ويحاول من تطويره وهناك من لا يعلمه ولذا عليك أن تكتشف هذا القائد الذي بداخلك أولاً ومن ثم عليك أن تتبع مجموعة من القواعد والنصائح التي تساعدك على أن تصبح قائداً متميزاً وإليك بعض هذه القواعد والنصائح :

أولاً : تعرف على نقاط قوتك التي بداخلك وقم بتحويل هذه النقاط إلى خصائص قيادية تفيد عملك وتفيد من حولك وتكون قدوة للآخرين.

ثانياً: حدد أهدافك بوضوح تام وأن تكون هذه الأهداف قابلة للتحقيق ولا تضع العراقيل أمام أهدافك لمجرد إرضاء ضميرك بأنك حاولت.

ثالثاً: ركز على أن تعمل أكثر مما تقول فمن صفات القائد الناجح أنه يعمل أكثر مما يتحدث.

رابعاً: حافظ على تركيزك ولا تكن مشتت الفكر والتركيز فهذه عوامل ضعف شديدة الخطورة على مستقبلك كقائد.

خامساً : احذر القلق ..القلق آفة البشر ولذا فكر فى يومك وما سوف تنجزه من أعمال فى هذا اليوم فقط ولاتلقي بالآ لأي شئ آخر.

من صفات القائد الناجح أن يثق في موظفيه وفي قدرتهم على تنفيذ الأوامر الموكلة إليهم وان يثقوا هم في قدرته على قيادتهم نحو النجاح .

المرونة في التعامل:

إن المرونة في أوقات التغيرات الكبيرة هي صفة حيوية للقيادة لذا يجب أن تكون مرناً في هذه الأوقات .

والقيادي المتميز يستمع لآراء الآخرين (المستشارين وفريق العمل والموظفين) بخصوص العمل وأدائه ويستفيد من تعليقاتهم لتصحيح وضعه وتطوير العمل.

القيادى ذو نظرة مستقبلية:

لديه القدرة على استقطاب وتعيين الأذكياء وتدريبهم على العمل ثم تنمية مواهبهم للاستفادة منهم في تطوير العمل وتجهيز القادة الجدد .

كن قائداً شجاعاً

القائد الشجاع هو الذي يجعل من الفشل درساً ومن النجاح تحفيزاً للمزيد من التقدم والرقي.

لا يكون القائد شجاعاً إلا إذا أمسك بزمام الأمور وواجه التحديات بصدر رحب، واعتبر الصعاب مجرد خطوات نحو النجاح.

الباحث المتميز لديه قدرة فائقة على اتخاذ القرار

إن اتخاذ القرار مهارة لا بد من تعلمها وإتقانها ويمكن تعلم هذه المهارة بقراءة الكتب أو حضور دورات متخصصة. إن أسوأ ما يمكنك عمله عند مواجهة مشكلة هو عدم اتخاذ قرار، لذا علم أطفالك كيف يتخذون قراراً منذ صغرهم ولا تتخاذل عن اتخاذ القرار لأنك اعتدت عمل ما يطلبه منك الآخرون.

إن عملية اتخاذ القرار تتم بالحصول على المعلومات المتعلقة بالمشكلة ثم تحديد البدائل المتاحة للحل ثم عملية المفاضلة بين هذه البدائل من أجل اختيار أفضلها.

أولاً وأخيراً كل شيء بأمر الله, فلو بذلت ما هو مطلوب لاتخاذ قرار جيد لا تنسي الدعاء بأن يوفقك الله عز وجل.

كن ذا عزيمة وإصرار واقبل التحدي بكل ثقة ولا ترضى بغير القمة والتميز.

ثلاث قواعد للنجاح في الحياة

- إذا لم تسع وراء ما ترغب فيه ، لن تحصل عليه أبداً.
- إذا لم تخط خطوات إلى الأمام ، ستبقى دائماً في المكان نفسه.
- إذا لم تسأل، فالجواب سيكون دائماً لا.

الغرض من النجاح

ليس أن يصفق لك الجميع بل أن تحفل بنفسك وأن تبارك خطواتك. تذكر، حتى الذين لم يصفق لهم أحد واصلوا ووصلوا باعتزاز.

معايير النجاح:

"كيف تعرف أنك حققت ما تصبو إليه ، ما هو الأسلوب العلمي والذي من خلاله تستطيع أن تقول إنك نجحت في تحقيق أهدافك؟.

تحويل الفشل إلى دروس مُستفادة

أنت لست مثاليًا. ستخطئ وتفشل في سياقات متعددة وفي وظائف متعددة ومع أشخاص

متعددين. بدلاً من التركيز على الطريقة التي أدت إلى فشلك، فكر في ما ستفعله في المرة القادمة - حوّل فشلك إلى درس مُستفاد.

معادلة النجاح

أهداف واضحة محددة + تخطيط سليم + تنفيذ بوسائل مناسبة + تقويم و مراجعة = تحقيق نتائج مبهرة بإذن الله تعالى.

الفرق بين الإنسان الناجح والفاشل ليس نقص المعرفة والمهارات وإنما نقص الإرادة والعزيمة.

تدرب على قول (لا) ليس بهدف المخالفة ولكن للبقاء فى المسار

BE POSITIVE

كيف تكون صاحب شخصية قوية؟!

- حاول دائما الزيادة من ثقافتك ومعلوماتك.
- احتفظ بسرية أمورك وامتنع عن الثرثرة والجدال.
- ابتعد عن الاعتذار المتكرر لا تعتذر إلا عندما تخطئ.
- لا تكن من محبي التأثير فى الآخرين كن على طبيعتك.
- لا تقلل من إنجازاتك ولا من شأنك ولا تسمح لأحد بذلك.
- لا تتوسل لشخص ولا تتذلل فكرامة الإنسان لا تقدر بثمن.
- خذ أكثر القرارات بنفسك فلا أحد غيرك يمكنه التفكير بدلا منك.
- انظر للحياة بعين الحقيقة والابتسامة وكن مميزاً وليس مقلداً.
- قدر قيمة الوقت ولا تضيعه.
- استمع أكثر مما تتكلم .
- لست ملزماً بأخذ كل ما يملي عليك خذ ما ينفعك وما يساعدك على فعل الخير.
- تستحق العيش بسعادة وتحقيق ما تريد لكن الأمر لا يحدث بطريقة سحرية بل بأن تبادر بذلك.

جرب متعة التعلم في كل مرة تتعلم فيها شيئاً جديداً، تكتسب المزيد من المعرفة التي تحقق المزيد من الثقة بالنفس. التعلم يساعدنا على أن نكون أكثر قدرة على التكيف مع الظروف وأكثر مرونة مع المواقف المختلفة. التعلم يشجعنا على أن نكون أكثر إبداعاً وابتكاراً في تفكيرنا. وبالتالي، نشعر براحة أكبر مع كل ما هو مجهول بالنسبة لنا. قراءة الكتب طريقة رائعة للتعلم، وحتى تستمتع بالتعلم بكل ما تحمله الكلمة من معنى، لا تتوقف أبدا عن القراءة أو البحث عن المزيد من المعرفة. التعلم يعطي الحياة معنى وهذا هو ما يجعل لحياتنا قيمة.

العثور على أصدقاء وموجهين وزملاء عمل إيجابيين

عندما تحيط نفسك بأشخاص إيجابيين، ستسمع وجهات نظر وقصص وتأكيدات إيجابية. سوف تتآثر بكلماتهم الإيجابية وتؤثر على تفكيرك الخاص، والذي سيؤثر بعد ذلك على كلماتك ويساهم بالمثل في المجموعة. قد يكون العثور على أشخاص إيجابيين فى حياتك أمرًا صعبًا، لكنك تحتاج إلى إزالة السلبية في حياتك. افعل ما بوسعك لتحسين إيجابية الآخرين، وترك تأثيرهم الإيجابي يؤثر عليك بنفس الطريقة.

اسعى دائما لتطوير حياتك وتنمية ذاتك..

إن معرفة الأخطاء وتجنبها والسعي إلى الأفضل وتنمية ذاتك أفضل استثمار لك....

إذن :

أنت أيها الباحث ...من تحدد مستقبلك

ختاماً:

نتمنى من الله سبحانه وتعالى أن تنعم مصرنا الحبيبة بالأمن والاستقرار وأن تولى باحثيها ومبدعيها المزيد والمزيد من الاهتمام والرعاية لأنهم الركيزة الأساسية لتقدمها وشموخها.